## 1. المدّ الذي سببه السكون:

وهو المدّ الذي يحصل بسبب اجتماع حرف المدّ وحرف ساكن، ويشمل نوعين هما: المدّ اللازم للسكون، والمدّ العارض للسكون.

### أ. المدّ اللازم :

هو المدّ الذي يأتي فيه بعد حرف المدّ حرف ساكن سكوناً لازماً وصلاً ووقفاً، ويكون مقداره ست حركات في أنواعه جميعها.

**أقسامه :**

ينقسم المدّ اللازم إلى قسمين : (كلمي ، وحرفي) .

**سبب التسمية :** سمّي هذا النوع من المدّ لازماً للأسباب الآتية:

1. للزوم مدّه عند جميع القرّاء
2. للزوم السكون في الأحوال كلها وقفاً ووصلاً
3. للزوم مقدار مدّه حالة واحدة .

أقسامه:

القسم الأول: المدّ اللازم الكلمي:

وهو المدّ الذي يكون فيه حرف المدّ وبعده حرف ساكن سكوناً لازماً في كلمة واحدة. وفيه نوعان: (الكلمي المثقل ، والكلمي المخفف).

**سبب التسمية:** سمّي هذا المدّ باللازم، لأن حرف المدّ يأتي بعده حرف ساكن، وسمّي كلميّاً لأنّه يحصل في كلمة واحدة.

حكمه : واجب مقداره: ست حركات .

**النوع الأول: المدّ اللازم الكلمي المثقل:**

وهو المدّ الذي يأتي فيه حرف المدّ وبعده حرف مشدد في كلمة واحدة، ولذا سمّي بالمثقّل، كما في كلمة (الطامّة) من قوله تعالى: چھ ھ ے ے ۓ چ النازعات: ٣٤ إذ وردت الميم المشددة بعد الألف المدّية، وكذلك كلمة (تأمرونّي) من قوله تعالى: چہ ہ ہ ھ ہ ھ ھ ےچ الزمر: ٦٤. إذ وردت النون المشددة بعد الواو المدّية. وكذلك كلمة (الضالّين) من قوله تعالى: چٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ الشعراء: ٨٦ إذ وردت اللّام المشددة بعد الياء المدّية.

**النوع الثاني: المدّ اللازم الكلمي المخفف:**

وهو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكن غير مشدد في كلمة واحدة، ولذا سمّي بالمخفف. مثال ذلك كلمة ( آلْان ) وقد وردت هذه الكلمة في موضعين في القرآن الكريم كلاهما في سورة يونس، وهما قوله تعالى: چئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆئۆ ئۈ ئۇ ئې ئې ئى ئى چ يونس: ٥١ وقوله تعالى: چچ چ چ چ چ چ چ چ چ يچ يونس: ٩١.

ويلحق بالمدّ اللازم الكلمي المخفف:

- **مدّ الفرق:**

هو من تطبيقات قاعدة المدّ اللازم الكلمي المخفف، ويقع في حالة مخصوصة؛ هي الاسم المعرّف (بأل التعريف) إذا دخلت عليه همزة الاستفهام.، وله في القرآن الكريم ستة أمثلة فقط، وهي:

ـ قال تعالى: چ پ پ پ ٹ ٹ چ الأنعام: ١٤٣ .

ـ قال تعالى: چ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ الأنعام: ١٤٤.

ـ قال تعالى: چئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې چ يونس:٥١ .
ـ قال تعالى: چ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ چ يونس: ٥٩.
ـ قال تعالى: چ ﭽ چ چ ﭽ ﭽ چ چ ﭽ چ يونس: ٩١.
ـ قال تعالى: چ ﭽ چ چ ﭽ ﭽ چ چ النمل: ٥٩.
**مقدار مدّ الفرق:** ست حركات.
حكمه: الوجوب، لأنّه من أفراد المدّ اللازم الكلمي.
**سبب التسمية:** سمّي مدّ الفرق لأنّ الألف المدّية الموجودة فيه ليست من أصل الكلمة، وإنّما أضيفت بعد همزة الاستفهام لضرورة التفريق باللفظ بين أسلوبي الاستفهام والإخبار، وبدون هذه الإضافة لا يفهم الاستفهام أصلاً. فلو حذفت الألف المدّية الزائدة، وأردت أن تستفهم عن الذكرين تقرأ: ءذّكرين. ولو أنّك لا تريد الاستفهام، وإنّما تريد ابتداء القراءة من (الذّكرين). فإنّك تقول الذكرين، فلم يعد هناك فرق بين حالة الاستفهام وعدمه، لذا تزاد الألف المدّية الزائدة لضرورة التفريق بين الحالتين. فتقرأ حالة الاستفهام (ءاذّكرين) وتقرأ في غير الاستفهام (ءذّكرين) [1].

---

[1] ينظر: علم تجويد القرآن، ص38 ـ 39.